

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

يوم عارم قد أحسنوا أدبه و حرب عبوس قد صاحكتها أسنتهم وخطب شئز قد ذللوا مناكبه و يوم
عماس قد كشفوا ظلمته بالصبر حتى ينجلي إنما كانوا البحر الذي لا ينكش غماره ولا ينهنه
تياره .

ووصف أعرابي رجلا فقال هو أطهر من الماء وأرق طباعا من الهواء وأمضى من السيل وأهدى من
النجم .

ووصف أعرابي قومه فقال ليوث حرب وليوث جدب إن قاتلوا أبلوا وإن بذلوا أفنوا .
وقال الأصمعي سمعت أعرابيا يقول إذا ثبتت الأصول في القلوب نطقت الألسنة بالفروع و
يعلم أن قلبى لك شاكر ولساني ذاكر ومحال أن يظهر الود المستقيم من الفؤاد السقيم .
وسئل أعرابي عن قومه فقال يقتلون الفقر عند شدة القر وأرواح الشتاء وهبوب الجربياء
بأسنمة الجزور و مترعات القدور تحسن وجوههم عند طلب المعروف وتعبس عند لمعان السيوف